عثرات الاقلام

قد رأى المجمع العلمي العربي ان ينشر في مجلته وفي الصحف المحلية من وقت الى آخر تحت عنوان (عثرات الاقلام) — نبذة لا تتجاوز العمودين في نقد ما تهفو به اقلام بعض الكتاب فيما يكتبونه ويحبرونه . وسنجتهد في الاقتصار على ما نظنه خطأً من القول مما لا يحتاج الامر فيه الى الرد والمناقشة تفادياً من الخروج عن صدد ما أخذنا فيه من اصلاح الهفوات . الى المجادلات والمناقشات . التي طالما كانت سبباً في خفوت الاصوات ، وموت المشروعات . وزيادة في تجنب اسباب الجدل والمناقشة . ندع التصريح باسم الكاتب الذي نؤاخذه والصحيفة التي كتب فيها . مكتفين بنقد القول متبرئين الى الله من الحول والطول .

فعسى ان يقع عملنا هذا من اهل الفضل موقع الرضا والقبول : فيتدبروا ملاحظاتنا هذه . ويراعوا العمل بها كلما سنحت في كتاباتهم . اودارت على أسلات اقلامهم . إذ ليس الغرض من ذلك كله سوى خدمة وطننا العربي ، ونشر لغته الكريمة واحياء فصيح تراكيبها . وبليغ اساليبها . والله الموفق والمعين :

فمن عثرات الاقلام قولهم (عدم اعتياد الموظفين على كذا) صوابه (عدم اعتياد الموظفين كذا) من دون حرف الجر قال القاموس (تعوده واعتاده جعله عادته . وعوّده اياه جعله يعتاده) .

وقولهم (أجمعت الصحف على حياد انكلترا وعدم مداخلتها مع اليونان) اذا لم يكن بدٌّ من استعمال فعل المداخلة فالافصح ان يقال (وعدم مداخلتها في امور اليونان) لا (مع اليونان) كذا يفهم من صحاح الجوهري .

وقولهم (تأكد القوم ان السياسة الانكليزية ترمي الى كذا) فعل تأكد لازم لا مفعول له . قال في لسان العرب (تأكد الامرُ وتوكد بمعنى واحد)

وقولهم (فلبثوا هناك برهةً من الزمن) يعنون وقتاً قصيراً مع ان (البرهة) هي الوقت الطويل قال في الصحاح : (برَهَ أتت عليه برهة من الدهر اي مدة طويلة من الزمن) واما

الهنيهة فهي الوقت القصير .

وقولهم (يواصلون السعي بهمة لاتعرف الكلل) صوابه (الكلال) قال في الصحاح (كللت من الشيء اكلّ كلالاً وكلالةً أعييت)

وقولهم (وصل البلد عصارى يوم الجمعة) صوابه (عصر يوم الجمعة) لان كلمة (عصارى) لا أثر لها فيما بين ايدينا من كتب اللغة .

وقولهم (ان المندوب السامي يخابر اليوم حكومته) فعل المخابرة غير مذكور في كتب اللغة بهذا المعنى فالصواب ان يقال يذاكر او يراسل او يكاتب .

وقولهم (استفسروا من بعضهم بعضاً) و (ينظرون الى بعضهم البعض) وصوابه استفسر بعضهم بعضاً . و ينظر بعضهم الى بعض وهو غلط فاش فلينتبه اليه .

وقولهم (فضربه ما ينوف عن خمسين عصا) صوابه (ما ينيف على خمسين) اي يزيد عليها فان هذا الفعل (ناف) اذا كان بمعنى الزيادة لايستعمل الا رباعياً مع حرف الجر (على) لا (عن) .

وقولهم (وهناك غرفة للمائدة ومحل للغسيل ومتنزه) صوابه (متنزه) بتقديم التاء من التنزه (التفعل) لا الانتزاه (الافتعال) وقوله (محل للغسيل) الاظهر ان يقال فيه (محل للغسل) اي غسل الثوب اما (الغسيل) بالياء فهو الثوب المغسول نفسه .

وقولهم (البضائع المتأخرة في العنابر) صوابه (الانابر) جمع (أنبار) وقلب الهمزة عيناً خطأ .

وقولهم (ان ما تطالب به المانيا قد لا تكره عليه) صوابه (لاتكره) اى من دون (قد) لان (قد) لا تدخل الا على الفعل المثبت .

وقولهم (فلان كفؤ لوظيفة كذا) و (فلان من الاكفاء لكذا) وصوابه فلان كفيّ وهو من الاكفياء اي ذو كفاية ومقدرة على العمل اما (الكفؤ) بالهمزة فهو بمعنى المثل واستعماله بمعنى (الكفيّ)بالياء خطأ ينبغي التفطن له .

وقولهم (وعدا عن ذلك فان الامر كيت وكيت) صوابه (وعدا ذلك) و (ما عدا ذلك) باسقاط حرف الجر (عن) .

وقولهم (فلان لا يهتم لهذا الامر قط) صوابه (ابداً) او (عوضُ) اذ هما لتأكيد

الاستقبال اما (قط) فلتأكيد الماضي يقال (ما اهتم لهذا الامر قط ٠)

وقولهم (كسر ربقة الاسر) وصوابه ان يقال قطع ربقة الاسر او فكها او حلها او خلعها لان (الربقة) احدى عرى الحبل الذي تشد به البهم فهو يقطع قطعاً ولا يكسر كسراً ٠ اما (النير) وهو الخشبة المعترضة في عنقي الثورين فيصح استعمال الكسر معه ٠

ومن عثرات الاقلام قولهم : (وصدف ان اعداءه وشوا به الى الملك) صوابه (اتفق ان اعداءه) او (صادف ان اعداءه) اما (صدف) الثلاثي فمعناه (صرف) و (انصرف) و (صدف عنه) أعرض وصدّ ٠

وقولهم (ثم انتقل الى بيروت حيث توفي هناك) (حيث) نفسها ظرف مكان بمعنى (هناك) فمعنى (حيث توفي) (هناك توفي) ٠ واعادة كلمة (هناك) تكرار لا داعي له

وقولهم (اذا بحثنا في هذه الامور لوجدناها كيت وكيت) صوابه (وجدناها) من دون ادخال اللام عليها لان اللام انما تقع في جواب لو ٠

وقولهم (هذا امر مُشين لحضرة الرئيس) بضم شين مشين صوابه (شائن له) اي عائب له من شانه عابه ولا يقال (اشانه) ٠ و (المشاين) المعايب ٠

وقولهم (لا بد في هذا الامر من المفاداة والتضحية) الافصح ان يقال (لا بد فيه من المخاطرة أو المغامرة) وفسرّت كتب اللغة (المغامر) بالذي يلقي بنفسه في الغمرات و يقتحم المهالك اما (المفاداة) فمعناها ان تفدي اسيراً باسر كما ان (التضحية) بالشاة ذبحها وقت الضحوة ثم عم كل قت ٠

وقولهم (ذلك خير بالف مرة من تحويل حتى جزء واحد الخ) إقحام (حتى) بين المضاف والمضاف اليه لا مسوغ له فالأظهر أن يقال (من تحويل أقل جزء) ٠

وقولهم (تقليد الوزارات الى الاختصاصيين) صوابه حذف حرف الجر (الى) وتقديم (الاختصاصيين) فيقال (تقليد الاختصاصيين الوزارات) كما يقال : تقليد فلان عمل كذا او وظيفة كذا ٠

وقولهم (جاء القوم بما فيهم العلماء) صوابه ان يقال (جاؤا وفيهم العلماء أو ومعهم العلماء)

وقولهم (لا بد وان يكون كذا) صوابه حذف (الواو) من بين (بد) ومابعدها لان مابعدها متعلق بها على تقدير حرف الجر « من » اذ المعنى « لا فرار ولا محيص من ان يكون كذا »

وقولهم « يجب كذا حتى ولو كان مضراً » صوابه حذف « حتى » فيقال « يجب كذا ولو كان مضراً »

وقولهم « انما فعلت هذا الامر لاجل صالح الوطن » او « لاجل صوالح الوطن » والا ظهر ان يقال « لاجل مصلحة الوطن او مصالحه »

وقولهم في مقابل أحسن اليه « أساءه » وصوابه ان يقولوا « اساء اليه » رباعياً مع حرف الجر « الى » اما « اساءه » الرباعي المتعدي بنفسه فمعناه « أفسده » واما « ساءه » الثلاثي فمعناه أحزنه فهو نقيض سَرَّه .

وقولهم « تنازعوا على النفوذ في البلاد » صوابه ان يقال « تنازعوا في النفوذ » اي تخاصموا . و يصح ان يقال أيضاً « تنازعوا النفوذ » من دون حرف جر . على معنى تجاذبوه واراد كل منهم ان يستأثر به .

وقولهم « يجتهدون في عمار البلاد » صوابه « في عمران البلاد » او في « عمارة البلاد » بالتاء .